

## من آيات النبوة انقياد الحيوانات له صلوات الله عليه وسلم واتجارها بأمره

مما حدث به الثقات أن رسول الله ﷺ . كان يمر ببعض الدواب وقد اشتدت على أصحابها . وصار من المتعذر استخدامها فيما سخرها الله له من الأعمال . فكانت تلك الدواب بمجرد أن يمسه الرسول بيده تهدأ وتسكن وتطيع وتعود إلى سيرتها في مواصلة العمل لأصحابها . ولهذا وقائع كثيرة نذكر منها ما يأتي :

أولاً : روى الإمام أحمد والنسائي بإسناد جيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسقون عليه وأنه استصعب عليهم فصاروا لا يستطيعون الانتفاع به من حمل ينقله . أو سقى يحمله على ظهره . فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إنه كان لنا جمل نسقى عليه وإنه استصعب علينا ومنعنا ظهره . وقد عطش النخل والزرع ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه قوموا ، فدخل الحائط أى البستان والجمل فى ناحية منه فمشى رسول الله ﷺ نحوه ، فقالت الأنصار : يا رسول الله قد صار هذا الجمل مثل الكلب العقور . وإننا نخاف عليك صولته ، فقال رسول الله ﷺ . ليس على منه بأس ، فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كان قط حتى أدخله فى العمل من جديد فقال أصحابه : يا رسول الله . هذه بهيمة لا تعقل